

الصيد والفروسية بين الحاضر والتراث



torath.ae

نوعية ثقافية متنوعة - إصدار عن

رقوم: ثراث الإمارات العدد 263 - ديسمبر 2021



معرض الصيد والفروسية
نجاح مستدام

الفروسية في تراث الإمارات

مرويات الصيد في الذاكرة الإماراتية

تهانئ الهاشمي:

الكتابة تجعل الكاتب إنساناً بحق

رحلات الإماراتية عائشة سلطان

مشاهد تراثية من بيئة الإمارات الزراعية

في رحيل الشاعر هادف الدرعي

مركز جمال بن حويرب للدراسات

تراث الإمارات التربوي

استيحاء المال

في الفيلم الإماراتي «دزاهم»

البرامج التراثية وثقافة الشباب الإماراتي





سريعة سليم حديد

والسلام، كما احتوى الكتاب مجموعة من القصائد التي تدور حول موضوعي التسامح والسلام، منها: لوحة السلام، أرض السلام، وكن آدمًا، فوبيا، لجة احتضان، لو نبي جسرًا، وأحب السلام. وتوجد في النهاية قصائد مترجمة عن السلام. وأول موضوع هو: عام التسامح والأخوة الإنسانية في فكر الشيخ زايد. ومن اللافت اختيار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، شجرة (الغاف) شعاراً لعام التسامح؛ لارتباطها بالمرور الشعبي والبيئي والأصالة الإماراتية. وقد حذّر وزير التسامح الشيخ نهيان بن مبارك في ندوة الفكر التي انعقدت في جامعة نيويورك أهم بنود التسامح، منها: أن التسامح يتطلب احترام التنوع والاختلاف في كل أشكاله، ويشجع على التعاطف. ويمكن الأفراد من العيش وفقاً للقول التالي: «أحب لأخيك ما تحب لنفسك» والتسامح لا يتطلب قبول الظلم الاجتماعي أو التخلي عن قناعاته، لكي يُعزّز التنمية الاجتماعية والاقتصادية ويرقى بالمجتمع المدني. من أهم المبادرات التي قامت بها دولة الإمارات: «إنشاء وزارة للتسامح، وإطلاق البرنامج الوطني للتسامح، وتنظيم الملتقيات العالمية والوطنية حول التسامح، وتعزيز حوار الأديان وحوار الحضارات، ومكافحة التمييز والكرهية، وإطلاق المبادرات المختلفة لتعزيز الأخوة الإنسانية والعيش المشترك». وقد أقرت دولة الإمارات قانون «مكافحة التمييز والكرهية»، وتلتزم بالعديد من الاتفاقيات الدولية

صدر عن ملتقى الوثاب - ندوة الثقافة والعلوم، كتاب بعنوان: إبداعات عربية في التسامح والسلام، يضم مقالات ودراسات وقصائد لعدد من الكتاب والشعراء، حرره الدكتور أحمد المنصوري، والدكتورة أمل الأحمد، والدكتورة نعيمة الغامدي، وكتب المحرر العام الدكتور شهاب غانم مقدمة للكتاب أوضح فيها أنه الكتاب الثاني عن «ملتقى الوثاب للأدباء والكتاب»، وأضاف: تناول الكتاب موضوعي التسامح والسلام: فدولة الإمارات قررت أن يكون عام 2019م عاماً للتسامح، وكانت قد وقعت في (أبوظبي) وثيقة «الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك» ويعتبر هذا إنجازاً تاريخياً كبيراً بلا شك، وأوضح أن التسامح لا يعني قبول الظلم أو الاحتلال أو اغتصاب الأرض؛ فهذا لا يتفق مع مفهوم العدالة، ولا مع منظومة القيم الإنسانية التي نضج بمبادئ احترام الآخر، وصون كرامته وحقوقه.

احتوى الكتاب مقالات ودراسات في عدد من الموضوعات تحت عنوان: مقالات ودراسات، منها مثلاً: عام التسامح والأخوة الإنسانية في فكر الشيخ زايد، والتسامح والتعددية الثقافية، والتسامح الثقافي، وبلد التواضع والتسامح، وشذرات في التسامح

الإجباري لأجل تعليمهم، ومن خلال منعهم من الإبداع الأدبي لكون مهارات الكتابة أو الفكر لم تنضج لديهم لصغر سنهم. وأكد على أنه يجب أن يكون هناك تصالح ثقافي وتسامح بين الأجناس الأدبية: حيث يلاحظ أن الأجناس الأدبية الجديدة مثلاً كقصيدة النثر تجد حملات عدائية في الوسط الأدبي منذ عقود لإقصائها وعدم الاعتراف بها أو وصفها دخيلة أو أجنبية، وهذا الأفق الضيق ظاهرة غير صحية، ولا تمثل أدنى قيم التسامح المطلوبة بين



المعنية بالتسامح والتعايش وتبذ العنف والتطرف. وكتب الدكتور يوسف الحسن من الإمارات مقالاً بعنوان: ما بعد «وثيقة الأخوة الإنسانية» عن «المبادرة الإماراتية» لتعزيز ثقافة الحوار بين أتباع الديانات والمعتقدات المعتمدة وترسيخ مفاهيم التسامح واحترام التنوع الإنساني، والعيش المشترك بين الشعوب، واعتبار التنوع الثقافي والتعددية الدينية سنة كونية. لقد فتحت «وثيقة الأخوة الإنسانية» التي صدرت عن لقاء قداسة بابا

الفاتيكان، والإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف صفحة جديدة من الحوار الإسلامي/ المسيحي بشكل خاص، والحوار بين أتباع كنائس مسيحية أخرى ومعتقدات معتبرة بشكل عام. وهو الحوار القائم على مبدأ (لتعارفوا) و(تعاونوا) على الخيرات والمسؤولية وعمارة الأرض، وحماية كرامة الإنسان. وتحت عنوان: (التسامح الثقافي) كتب الشاعر محمد عبدالله نور لدين (الإمارات) حول فئتين في المجتمع، هما فئة المثقفين، وفئة عامة الناس، فالإنسان مهما كان مستوى فهمه فإنه مثقف وجزء من الثقافة، لذلك يجب ألا نمارس فعل «الافتعال الثقافي» على الآخرين بأي وجه من الوجوه. وأعطى مثلاً مهماً بتعلق بالأطفال، فمن وجهة نظره الشخصية أنهم قد اغتيلوا ثقافياً من خلال التلفيز

الأجناس الأدبية. من اللافت حديثه عن القصيدة التسامحية، فالقصيدة يجب أن تبدأ من التسامح الثقافي فمن الصعب أن يبني الشاعر غير المتشرب قيم التسامح قصيدته التسامحية، لذا فإن من الأولى أن يتصالح ويتسامح الشاعر مع نفسه منذ البداية ليشدو بقصيدة ملأى بقيم التسامح؛ عندها يمكن أن تصنف قصيدته في أنها رسالة تسامح إلى المجتمع. القصيدة التسامحية تعتبر باباً واسعاً يستطيع الشاعر الولوج منه إلى أفاق الأدب الإنساني. أما الأديب الإماراتي عبد الله محمد السبب فقد كتب عن موضوع خاص بالإمارات وإظهار سعها الحديث نحو التسامح تحت عنوان: مساحات التسامح الإماراتي. فقد تحدث عن فكر رائد التسامح، صاحب السمو الشيخ (خليفة بن زايد آل نهيان)،





إبداعات عربية في التسامح والسلام



المحرر العام: د. شهاب غانم